

# مناقشات

## ب - الى الاستاذ كاظم جواد

١ - ما يجبرني ايها المادي الجدلي أنك تضع يدك في يد اعداء المادية الجدلية . فن ابسط أسس مذهبك النقدي الذي استقيته من أراجون وناظم حكمت وايولار ولوركا وما لا يحضرن من الاسماء التي تقول - صادقاً - أنك قرأت لها واتخذتها شواهد على صحة موقفك .. من أبسط الاسس كما وضع صديقنا الاستاذ محمود العالم في مقاله القديم ، الذي أشرت مرة الى قيمته النقدية ، ان العمل الادبي بنية عضوية حية نامية ، وان الفصل بين الشكل والمضمون خاطيء اساساً . ولكنني اظنك لم تتحول قيد أنملة عن نقد القرن الثالث الهجري في جولة حول اللفظ والمنى كما ان من بديهيات موقفك النقدي ان النظر الى العمل الفني يكون باعتباره كلاً متداخلاً ... لا ابياتاً مفردة او سطورا ينظر الى كل سطر على حدة فتقول هذا البيت ابلغ ما قاله العرب ... وهذا مشرق الديباجة ... وهذا حسن المعنى رديء الاسلوب . واطنك ما زلت واقفاً - في لاواعيتك - عند الجزالة والسلامة واشراق الديباجة وغيرها من ذخائر القرون الوسطى ... واليك المثال . قال احدهم يصف يومه الفارغ المحبب :

يا صاحبي اني حزين

طلع الصباح فما ابتسمت ولم ينر وجهي الصباح  
وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق المتاح  
وغمست في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف  
ورجعت بعد الظهر في جبي قروش  
فشربت شاياً في الطريق  
ورقت نعلي  
واعبت بالترد الموزع بين كفي والصديق  
قل ساعة او ساعتين

كل عشرة او اثنتين ... الخ

ووقفت انت - وآخرون سبقوك في موقفك - مهلين .. إمسك ... يا للتفاهة والركاكة وما لا يحضرن من النعوت .. ما هذا يا سيد كاظم .. يا سيدي المادي الجدلي ... لا تجزق القصيدة وادرك الصورة كاملة ينصلح موقفك وسأضع منظارك فوق عيني وناقش البيت . ١ . وشربست .. ألم تشرب قط ؟ ألم تستعمل العرب المضرية والقحطانية هذا اللفظ . ٢ . شاياً ما الفرق بين الشاي والخمر والماء والمرق . البيت كلها إنما يشرب ؟ لقد قاس البيوت حياته بلاعق القهوة .

I have measured my life with coffee spoons

الدكتور شارل داغر

طبيب وجراح

بيروت - شارع ابو شقرا تلفون : ٣٢٣٥٤

## حول الشعر المصري الحديث

صلاح الدين عبد الصبور

### ١ . الى الاستاذ بدر السياب .

١ - ليس لي شرف اولية استعمال الرجز . ولم ينسب الاستاذ رثيف خوري ذلك الشرف الي . وليس هذا الشرف لك ايضاً . فالرجز قديم كما تعلم . اما استعمال مستعملن شكلاً عروضياً حراً فقد سبقنا اليه الدكتور لويس عوض المصري في قصيدته المسماة « كيريايسون » المكتوبة سنة ١٩٣٧ والمنشورة بعد ذلك بمشر سنوات في ديوان بلوتولاند أي . أي .

أحزان هذا الكوكب .

ناه بها قلبي الصبي ... الخ .

وقد استعمل الرائد ( الذي لا يعلن عن نفسه ) لويس عوض مستعملن استعمالاً هرمياً . السطر الاول تفعيلة فائنتان في الثاني ثلاث فأربيع الى ست ثم عاد مرة اخرى في قاع القصيدة الى مستعملن واحدة . واني لانبيك وانه الفارسي الى ان لويس عوض اشار في مقدمة ديوانه الى صلاحية الرجز للقصة الشعرية وعاب على المقاد استعماله الرمل في قصته الشعرية عن الشيطان والله ... وقرأ الديوان وقد صدر سنة ١٩٤٧

٢ - باب المماحكة في الوزن سهل الولوج ... ما رأيك في ان قولك ما زال ناقوس أبيك يقرع المساء

يختل الوزن لانه يجب لكهال الوزن ان تضيف ( يا ) بمد كاف أبيك ، وما هكذا لغتنا .. وامثال ذلك عندك كثير . ولو شئت لصنفت لك قائمة عشرية الارقام . وأنت أدري بان رجزي اسلم عروضياً من كثير ولكن الذي لا مباحكة منه بيتان مكسوران في قصيدتك ( مرثية جيكور ) من بحر واضح المعالم النغمية .. هما :

سم في الخفيض اعلاه مرقاته انخفاض وان بدا كالصمود .

حدثت منه الوزى مقلتا فوكاي تستشران ايام هود .

٣ - تقول ان لك عن محتوى شعري حديثاً طويلاً ألياً ... فهاته . والجسدل بعد هو العلم الاعلى الذي تخضع له جميع العلوم . ومناقشة المضمون تسرن سرورا .

٤ - واخيراً ... اني شاعر مصري . ولو كان عندي ما أقدمه لامي خير من الشعر لفعلت ولذلك احبني موطني ووطنوا لي خيراً . ولا اريد من الشعر اكثر من هذا الوسام ... محبة الاصدقاء الشرفاء . ولست اول من قال الشعر . ولست اول من رجز ، ولست اولاً في شيء على الاطلاق . فلا تشغل نفسك بي فان فيك لطافة على ما هو أجدى على امتك . وان فيما ينشر في الصحف وقتلي به المجلات وشتهر به الحياة ما هو احق بانفعال مثقف واع ذي موقف من ان مستعملن في قصيدة لصلاح عبد الصبور قد تحولت الى مفاعلين ... ويسألني صاحبي لم الحملة عليك وكان يجب ان يشد أزرعك فتطوف بذهني أبيات شاعر الحماسة .

ولا غرو ! لا ما يجبر سالم بأن بني اعماهما نذرنا دمي وما لي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي نعم فاسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي ثلاث نحيات وان لم تكلمي نعم ؛ فالذنب اني قد قلت لسرحة الشعر اسلمي ... وهناك اناس يظنون ان السرحة سرحتهم ... فاصبحتوا ايها الشعراء . فقد ذهب الشعر الى اصحابه وأبت أنتم بفضل الكلام .

( بالتقاليد الشعرية التي خلفها لنا العرب الامجاد ) قال « ان مصر ابتليت هذا العام بشيئين - هذا الشعر والحمى الاسبانولية » . فتأمل كيف اصبح هذا البلاء فخراً ينسبه الناس لانفسهم ولو بالادعاء ..

وفي المضمون - وسأحدث عن نفسي - لا اظن ان شق زهران وهجم التتار ودعوة ذي الوجهه الكئيب والملك لك وغيرها تستمد موضوعاتها من العراق . وانا لم استوف بمد الحديث عن وطني ومواطني حتى أحدث عن المغرب وطهران والصين . اما زملائي الشعراء المصريون فكلمهم شباب شرفاء عاملون . والاربعة الذين ذكرت من اقرهم الى نفسي والاولان الشراوي والقط اخوان كبيران والاخيران نشأت والفيثوري صديقان عزيزان واني لأرى فيهم جميعاً اكبر مما رأيت .

٣ - لقد اضنا على الفارسي وقتاً وجهداً ما كان ابراهما أن يشملا بغير هذا . واني لارجو - ان كتبنا انت والسيد السياب حريصين حرصي على الحق ان تنقلا المناقشة الى صيد اكثر فائدة وجدوى .. ولكما شكري ونحيتي .

صلاح الدين عبد الصبور

القاهرة

من الجمعية الادبية المصرية

صدر حديثاً عن دار المعارف

## تفسير الطبري

تحقيق وشرح الاستاذين

محمد محمد شاكر والشيخ احمد محمد شاكر

اصح طبعة واقربها الى اصل الطبري ، تمتاز بما يأتي :

- حققت على نسخة عتيقة وروجعت على اكثر من عشرين نصاً من النصوص القديمة المتعلقة بالتفسير .
- مع كل جزء فهارس لمفردات اللغة ولباحث النحو والبيان والتفسير ورواة الاحاديث .
- طباعة انيقة ، فاخرة ، ستعزها المكتبة الاسلامية .

صدر منه الجزء ١ ، ٢

كل جزء ٦٤٠ صفحة . قطع كبير

ثمن الجزء ١٠٠٠ غ ل

ستظهر بقية الاجزاء تباعاً

يطلب من متعهد التوزيع دار المعارف بيروت

لصاحبها أ. بدوان

بنابة العسيلي - السور ص . ب ٢٦٧٦ تليفون ٢٣٥٧٤

ومن المكتبات الشهيرة في البلاد العربية

حداً لله اني لم استعمل كلمة ملهقة او فنجان والا كانت كارثة وعم التصايح ، وما اظنك تنكر ان الجار والمجور ( في الطريق ) استملا في الشعر الوف المرات .. اتعلم .. لقد اقترح على الدكتور عبد القادر القط مداعباً ان اغبر البيت الى وحسوت كونا من رحيق ساخن وصديقك السياب يقول :

وهسهسة الشاي في آنية

الصين حقل شاي

ولنتنقل بالمناقشة الى صعيد انقي هواء . ان طريقي في تناول هذا الموقف من صميم التقاليد الشعرية العالية . تتمد على بسط الموقف بسطاً موحياً بألفاظه القرية المؤدية .. ولكنها تحمل وراءها - صيداً مذخوراً من التجارب الانسانية حتى اذا استوى من ذلك صورة الموقف عمدت الى تعميمها بمد التلخيص او فلسفتها بمد ان كانت صوراً حية .. هذا التداعي والتأزر منهج شعري تعرفه في شعر اصداقك ناظم حكمت ولوركا وارجون وارجو لك ان تقرأ - مرة ثانية لاجلي - رسالة الى تارا: تاباوبو ثم اقرأ هذه الابيات المعنوية Pippa's Song لروبرت برونتج

The year's at the spring

And day's at the morn

Morning's at seven

The hill-side's dew pearl'd

The lark's on the wings

The snail's on the thorn

I ad's in his leaven

All's right with the world

واقراً قصيدة هوسان

when first my way to fair

I took

وقف عند آياتها الاولى

when first my way to fair i took

Few Pense in purse i had

And long i used to stand and look

At things i could nat buy

وفي المقطع الثاني يقول ان المال وجد ولكن الرغبة زالت وضاع الطفل الصغير وفي المقطع الثالث يستعمل مسلمة حسابية  $2 + 2 = 4$  رمزاً لواقع الحياة المرير الذي ليس منه فكاك

So think that two and two are four

And neit her five nor three .... Ext

٢ - شعرنا المصري لا يستمد تقاليد من الشعر العراقي وصديقي ، ان دعواك غريبة . وفي الشكل قد اوضحت للاستاذ الشاعر السياب ( عذراً فان في ذهني الان قول الشاعر القديم )

اكفيه حين اتاديه لأكرمهم ولا القبة والسواة اللقبا  
كذا تأدبت حتى صار من خلقي إني وجدت ملاك الشيمة الادبا

عود على بدء - اوضحت له ان لويس عوض استعمل الرجز حراً وكذلك الكاهل بين اعوام ١٩٣٧ - ١٩٤٧ ومن قبله صديق شيبوب منحروا من القافية المنتزعة في العدد الاول من السنة الثالثة لمجلة أبولو سنة ١٩٣٣ وكتب المرحوم أبو شادي مقدماً قصيدته للفارسي ومجذباً هذا الاتجاه وعلى احمد باكثير في ترجمته لروميو وجولييت وفريد أبو حديد سنة ١٩١٩ . ومن الطريف ان صادق عنبر وهو اديب من المؤمنين